بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

اذ الخطب اعظم منه ولكنه رضي الله عنه اشار بذلك الى كثرة الحوادث اللاتي عدد صالحسن جنيد ما ذكره واعلم انه كان يوم الاثنين الذي
قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الناس وهم يصلون الضبح فوقع في المسلمين عاية الفرح برسول الله صلى الله عليه وسلم وانفرجوا فاشار
اليهم ان اتموا في صلوتكم وتبسم صلى الله عليه وسلم سرورا لما راى من هيئتهم في صلوتهم ثم رجع الى بيت صلى الله عليه وسلم فاضرف الناس وهم يرون انه قد ارتفع
الوجع ثم توفي صلى الله عليه وسلم اشتداد الضحى لسبع عشر ليلة خلت من ربيع الاول وقيل للسلمين خلفا منه ودفن ليلة الاربعا وقيل ليلة
الثلثا ومدة مرضه صلى الله عليه وسلم اثنى عشر يوما وقيل اربعة عشر يوما وتوفي صلى الله عليه وهو بن ثلاث وستين سنة وقيل خمس وستين سنة
والاول اصح وغسل علي والعباس وابناه الفضل وقثم واسامة بن زيد وكفن في ثلاثة اثواب بيض سحولية منسوبة الى سحول
بلد باليمن وصلى عليه الناس ارسالا يوم احد بامر صلى الله عليه وسلم ودفن حيث توفي صلى الله عليه وسلم حدث ما حدث في السقيفة
ثم حدث اختلافهم في الشورى ثم حدث حلاف اهل الجمل ثم حدث حلاف معويه لعنه الله وكان من اعظم الحوادث والبدع واصل
كل بدعة الى اخر الدهر ثم حدث عند التحكيم حلاف الخوارج ثم مازال الحوادث والبدع تحدث شيا فشيا كما قال بنبغيه واقعالي تعالى
قلت وكل تلك اهون وان اعظم خانيد بعض الشراهون من بعض من فعل معويه لعنه الله وفعل الخوارج فانه لولم يرتكب هذين الا
الاركان دوس لايه الجور التجاهر على العصيان في كل وقت واوان الى اخر الزمان فالله المستعان وقد قال صلى الله عليه وسلم من
سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة فمن قبيل
معويه ثم ويلم مما سن ولعنة الله ما سبح الرعد وحش وقول رضي الله عنه وكان ذلك خطابا من حواد ثها اساره وليتح الكل الحوادث
اللاتي ذكرها واقتها للاكياد واوهاها للاعضاد هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال رضي الله عنه

وكان اول امر اشتد حزامي ابي بكر وعمر على ما مهدا الهادي الى احسن نفس الرسول كما قد جلى في السور

قوله رضي الله عنه نفس الرسول المتبع الى اية المباهلة حيث قال تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم الاية كما في الكشاف والصحاح
وبضعته المصطفاها فاطمة روح الوصاية الانجم الزهرا قال في الشفا البضعة بفتح الباء القطعة من اللحم فاطمة رضي الله عنها بضعة منه صلى الله عليه وسلم
نقد ما جد في الامر واغتصابا القهر حاذا الفصل والخوض اي الخوض في الامر واعلم ان الواو اذا علطى
حقيقته دون غيرها من الصفات والحمد على ذلك مارواه الفقيه باسناده الى يزيد بن عبد الله عن علي عليه السلام انه قال اغتر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحد ثم هو على المكروه
النفس قال الماء الباردعلى الظمأ والاهم والغم الحالين تجلى والموت يهون بعد الغيبة ومن لي بمثل ذلك في الحكم كما تواجه هذا الاخ في الله والود الوثيق

والوصي والخليفة والامام والمسلمين في كل غيبة وانت صاحبي في الدنيا والاخرة وليك وليي ووالي
الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله قال الامير حميد رحمه الله تعالى وقد انعقد الاجماع من الامة على اطلاق هذه اللفظة
يعني الوصي على علي عليه السلام دون غيره من المشايخ الثلاثة وسائر الصحابة وصارت حقيقة فيه فاذا قيل رضي الرسول بامرة
امير المومنين لاشك في ذكر قال فليس شيء كيكون وصيا على الامة عموما والمشايخ الثلاثة امة قبله وولاية عليهم ثابتة قبل
بامامتهم ثابتة عليه وهل في ذلك المناقضة التي لاتخفى على منصف واذا عرفت مولانا السيد الامام رضي الله عنه بالبضعة
وبداء الفصل فاطمة رضي الله عنها وبالنخلة فيدكا والعوالي والعقيق مشتهرة معروفة قال رضي الله عنه

بعد ايعاز ها للمحمولة كراي المغيرة سرح المكر والغدر

اعلم ان الضمير عايد الى ابي بكر وعمر واما المغيرة فهو المغيرة بن شعبة الثقفي لعنه الله وهو من المعاندين لعلي عليه السلام
والمراد ما رواه صاحب كتاب الشافي عن المغيرة انه قال انا اول من صرف هذا الامر عن اهل هذا البيت وذلك ان
الله يوم وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وابو بكر لازم للباب فعل ما سمعت فوقف هنا فقال انتظر علي بن ابي طالب فقضى
فقد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما سمعنا فعل انشد كل الله في الاسلام واهله والله لئن فعلتم ذلك لتكونن قصة
وكسرويه ولينقطن بها الجنين في بطن امه فلم يقبل قولي فذهب الى عمر فعل الله في الاسلام ما فعل لقد اباكر وهو سيط
عليا وقال اكاد قتلكما والله لئن فعلتم هذا السطران الجنين في بطن الحمراء ولتكونن قصة وكسرويه قال فخفت
مغني عمر وكان ابو بكر لايخالفه فقال عمر لابي بكر ما دعاك الى ما يقول المغيرة فانظر يا ابا بكر لاتطمع في هذا الامر فيحسم
فانا ان فعلنا ذلك ذهبت الامرة من قريش الى ايام الدنيا انتهى وقيل كان علي عليه السلام يقنت بلعن المغيرة وفي رواية
المجيد انه ذكر المعين عبد امير المومنين وصحبه مع معنى به فقال على علمه وما المغيرة انما كان لفجوره وغدره عند
في قومه وهرب الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما تعايد الى الاسلام الا وانه كان في ثقيف فراعنة قبل يوم القيمة يجانبون الحق
ويستعرون نيران الحرب ويوارون العرب كانهم ليسوا منهم قلت والفراعنة هم المعنيون هنا والحجاج بن يوسف الدرسك
الدماء ويوسف بن عمر قاتل زيد بن علي عليهما السلام وعمرو الاصبهاني من قتلة الحسين عليه السلام وسرقيا بالعرب تقيف وقد
حسان ثقيفا فقال لو ان اللوم ينفع كان عبد اتبع الوجاء عوز من ثقيف ولما قدم الحجاج صلة ارسل الى الطاووس فقعد معه
في الحجر فاذا هو باعرابي اقبل من اليمن فارسل اليه فاتاه فقال كيف تركت محمدا يعني صنعاء قال تركته عظيما جسيما فقال اما
سالتك عن هذا كيف تركت سيرته قال تركته ظلوما غشوما قال الا اراك علمت مكاني منذ فقال اردت بك اعز مني الله ثم والله لاتركه

لشبهة مالها اصل لشقيد والشك في ضرر الرد ولكن لهم

قال طاووس فاقر عيني مثل جواب الاعرابي وكان المغيرة لعنه الله من اهل المكر والغدر ومن مكره وحيله لعنه الله ان معويه لعنة الله
لما ولاه الكوفه وقعد فيها نادم معويه على ذلك وبدا له ان يوليها عبد الله عامر ففرح اهل الكوفه وخرجوا للقائه فلما علم المغيرة
بذلك ركب سار حتى اتا معويه فقال له اي شي اقدمك فقال يا امير المومنين قد كبرت سني وضعف قواي وعجزت عن العمل وما اتا على
سي الاعلى شي واحد وود بانه لا يفوتني قال وما هو قال قد كنت دعوت اشراف الكوفه الى البيعه ليزيد فاجابوا الى ذلك
ووجدتهم سراعا غير كوم فكرهت ان اخيف امرا دون رايك فقد مت لاشافهك بذلك واستعفيك عن العمل فقال له معويه لا عليك
ابا عبد الله المغيرة اما يزيد بن اخيك وشكل اذا شرع في امر لم يدع حتى يحكمه فنشد بالله الا رجعت معنا فخرج من عنده وقال
لكاتبه ارجع بنا الى الكوفه فوالله لقد وضعت رجل معويه في غرزه الى ركبتي حتى ما منه الا شفك لدماء وكتب معويه الى زياد
وهو والي البصره ان المغيرة قد عاد الى الكوفه ليبايع ليزيد بولايه العهد بعدي وليس المغيره باخي فكن
يا بن اخيك فاوقع الناس الى مثل ما وقعهم المغيره فلما قرا زياد كتاب معويه بعث اليه فقال يا امير المومنين ورد كتابك
بكذا فما تقول للناس اذا دعوتهم الى بيعه يزيد وهو يلعب بالكلاب والقرده ويلبس المصمت ويديم الشراب وكان
حصر تهم الحسين بن علي عليه السلام وعبد الله العباس وبن عمر وبن الزبير ولكن تارم بان يحلق احلاقها او لاحولا او خوين
فعسى ان نموت على الناس فلما قرا معويه كتابه قال ويلي على بن عبيد لقد بلغني ان الحادي حدا به ان الامير بعده
زياد والله لاردنه الى امه سميه والى ابيه عبيد فلما قال المولى رضي الله عنه سمع المكر والغدر قال رضي الله عنه

فارض المرتضى والخالق فيه وفي الطرفين قد اطاع البصر وقال اللهم ادخلهم يوم لا يستفيد المرء الا ما كسبه

ولم ان الديار ليلتها فاقدها من الضر العظيم والالم الذي هو اكبر على المشايخ غير سليم روي عنه
انه قال اما والله لقد نقصتها الى محافه وهو يعلم ان محلي منها محل القطب من الرحا يحدثني السيل ولا يرقى الي الطير
فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت ارتاين اصول يد جذا اواصبر على طخيه عمياء يهرم فيها الكبير
ويشيب فيها الصغير ويكدح فيها مومن حتى يلقا ربه فرايت ان الصبر على هاتا احجى فصبرت وفي الحلق شجا
وفي العين قذا ارا تراني نهضا حتى اذا مضى الاول لسبيله افاد الها الى فلان بعده فيا عجبا بينا هو يستفيلها
في حيوته اذ عهد بها الى اخر بعد وفاته لشد ما تشطرا ضرعيها فصيرها بلعه له وبلعه لنفسه فالقد اما يكون في العيش من تراث وموت

نهاية المخطوطة